

**كلمة**

**صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز**

وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية  
والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب

في حفل افتتاح  
الدورة الثامنة عشرة للمجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

أصحاب المعالي وزراء الداخلية العرب

اصحاب السعادة أعضاء الوفود

الإخوة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني في مستهل كلمتي هذه أن أحيي فخامة الرئيس زين العابدين بن علي - رئيس الجمهورية التونسية الذي لا يألو جهداً في دعم وتعزيز التضامن العربي لاسيما في المجال الأمني ، ويتجسد ذلك في الرعاية الكريمة التي يحيط بها أعمال مجلسنا وفي ما نحظى به من حسن الوفادة وكرم الضيافة في كل مرة نلتقي فيها على أرض تونس العزيزة فالفخامة أسمى عبارات الاعتزاز والامتنان ، والشكر الجزيل إلى معالي السيد / عبدالله الكعبي وزير الداخلية على ما توفره وزارة الداخلية التونسية من تسهيلات عديدة للأمانة العامة للمجلس ، والشكر موصول إلى معالي السيد / نور الدين يزيد زرهوني - رئيس الدورة السابعة

عشره على ما بذله من جهود موفقة في تيسير عمل المجلس خلال العام الماضي ، كما أرحب بمعالي الاستاذ/سليمان ماجد الشاهين وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الكويت - رئيساً للدورة الحالية متمنياً له العون والسداد ، والتحية والترحيب بالإخوة الزملاء الذين يشاركوننا في إجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب للمرة الأولى متطلعين إلى اسهاماتهم في إثراء الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال.

### أيها الإخوة :-

إن الأمانة الملقاة على عاتقنا عظيمة ، والمسؤوليات الموكلة إلينا جسيمة ، وكما هي تطلعات شعوبنا ، تكون أهدافنا لنعيش جميعاً في عالم عربي ينعم بالأمن والأمان والرخاء والازدهار ، فالفرد مواطناً كان أم مقيماً علي أرضنا العربية من حقة أن يعيش آمناً على نفسه . مطمئناً على حقوقه وممتلكاته . . . وهذه أهداف سامية . . ومقاصد نبيلة نحن في مجلس وزراء الداخلية العرب معنيون بتحقيقها . . وتعلمون- أيها الإخوة الافاضل - أن العالم كله يموج بالكثير من ظواهر الشر . . وقد تجاوز الارهاب كما تجاوزت الجريمة الحدود الإقليمية . . واصبحت هذه الظواهر

أكثر تنظيماً وأكثر تعقيداً .. وتنوعت في دوافعها وفي وسائلها  
.. مستثمرة معطيات التقنية وسهولة الإتصالات والمواصلات ..  
وهو الأمر الذي يستوجب في المقام الأول التعاون الصادق .. كما  
قال عز وجل ( وتعاونوا على البر والتقوى .. ولا تعاونوا على الإثم  
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ) .. ومن البر ودواعي  
التقوى محاربة إخوة الشيطان .. الذين يرهبون الناس ويرعبونهم  
.. ويؤذون الخلق في حياتهم .. ويكذبون صفو الامن .. نحن  
أيها الاخوة ، مطالبون بحكم مسؤولياتنا وإفاناً لما تحملناه من  
أمانة أمام الله سبحانه وتعالى ومن ثم أمام قيادتنا ومواطنينا  
بالوقوف صفاً واحداً ليس فقط لمحاربة الارهاب والجريمة، ولكن  
وهذا هو المهم لمنع وقوع الجريمة ولإستئصال جذور الإرهاب ..  
ونحمد الله جميعاً ان استطاع مجلسكم الموقر هذا أخذ المبادرة  
في محاصرة ظاهرة الارهاب ، والحد من انتشارها في الوطن  
العربي ، وذلك من خلال اقرار جملة من السياسات والبرامج  
المشتركة .. ولعل من أهمها الاتفاقية العربية لمكافحة  
الإرهاب التي وقع عليها أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية  
والعدل العرب ، ودخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٩٩ م ، وتمكنت

اللجنة الوزارية المشتركة من مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب ، من إقرار مجموعة من الإجراءات والنماذج التنفيذية لترجمة نصوص الإتفاقية إلى أرض الواقع .

### أيها الإخوه :-

تدركون جميعاً أن الأمن بمفهومه الشامل ليس مسؤولية وزارات الداخلية لوحدها . . ولكنها في حقيقة الامر - مسؤولية مشتركة لمؤسسات الدولة المختلفة كما هي أيضاً مسؤولية المواطن نفسه . . فإعلام بحكم مهماته معني بالأمن كما أن مؤسسات التربية والتكوين معنية بهذا الامر ايضاً . . الأمن في حقيقته مسؤولية الجميع . . وتطبيق الأمن بهذا المفهوم يستوجب تعاون الجهات الإعلامية والتربوية والاقتصادية وغيرها في الوقاية من الجريمة ومعالجة مسبباتها ، ولهذا فاننا من هنا نشيد بالقرار الصادر عن مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته العادية الأخيرة والذي رحب فيه بعقد اجتماع مشترك مع مجلسكم الموقر ، وكلنا ندرك أهمية الإعلام ودوره في المعرفة والوعي وتكوين السلوك وبلورة التوجهات . . ولهذا فإن التنسيق بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام العربية أصبحت ضرورة قد ترون - أيها الإخوة -

أن نبادر في الترتيب لمثل هذا اللقاء المشترك .

## أصحاب المعالي - الاخوة الحضور .

نتابع بقلق شديد الأعمال الوحشية وغير الانسانية التي يمارسها العدو الصهيوني المدجج بالسلاح والعتاد في حق شعبنا الفلسطيني الأعزل الذي لا يملك من وسائل الدفاع سوى إيمانهم بربهم واستعدادهم للتضحية بأرواحهم ودمائهم لتحرير المسجد الأقصى الشريف من قوى البغي والعدوان . . ولاشك اننا جميعاً - قيادات وشعبياً- مع هذه الإنتفاضة وأبطالها . . إحقاقاً لحق . . واستنكاراً لظلم . . وتعلمون دور المملكة في قيادة حملة تبرعات واسعة على الساحة العربية لجمع مليار دولار أمريكي ، إضافة الى ايجاد اللجنة السعودية لدعم انتفاضة القدس الذي أشرف بالاشراف عليها وقد تمكنت هذه اللجنة من صرف أكثر من (٣٠) مليون دولار حتى الآن . . صرفت مباشرة الى مستحقيها من أسر شهداء الإنتفاضة والمعاقين ولاتزال تواصل جهودها . . وذلك واجب التزمتم به المملكة نحو القضية الفلسطينية ، والدفاع عن المسلمين ومقدساتهم الإسلامية ، ومؤازرة الاخوة والأشقاء العرب . . اينما كانوا .

آيها الاخوة:

وقد اوشكت الفترة الانتخابية الثالثة للأمين العام لمجلسكم على الانتهاء .. فاننا نعتز بالانجازات التي حققها الدكتور/ احمد بن محمد السالم خلال عمله .. ونشكر له جهوده .. وفي الوقت نفسه يسعدني ان اعلن عن تبرع حكومة المملكة العربية السعودية بقطعة ارض على ضفاف البحيرة في تونس العاصمة .. لبناء مقر يمتلكه المجلس وذلك مساهمة من المملكة في تغطية نفقات هذا المشروع ..

وختاماً .. لكم جميعاً الشكر والتقدير .. وأرجو الله ان يجمعنا دائماً على الخير والصلاح ..  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..،